العالي او الفصل الاخير كان كل منهما فصلا
لها لانه يميز الماهية تمييزا جوهريا واعلم
ان قدماء المنطقيين زعموا ان كل ماهية
لها فصل وجب ان يكون لها جنس حتى ان
الشيخ تبعهم في الشفا وحد الفصل بانه
كلي مقول على الشي في جواب اي شي هو في
جوهره من جنسه واذ لم يساعد البرهان
على ذلك نبه المصنف على ضعفه بالمشاركة
في الوجود ويراد هذا الاحتمال ثانيا قوله
والفصل المميز الخ اقول الفصل اما مميز
عن المشارك الجنسي او عن المشارك الوجودي
فان كان مميزا عن المشارك الجنسي فهو اما
قريب او بعيد لانه ان ميزه عن مشاركاته
في الجنس القريب فهو فصل قريب كالناطق
للانسان فانه يميزه عن مشاركاته في
الحيوان وان ميزه عن مشاركاته في الجنس
البعيد فقط فهو فصل بعيد كالحساس
للانسان فانه يميزه عن مشاركاته في
الجسم البعيد وهو الجسم النامي وانما اعتبر

القرب

القرب والبعد في الفصل المميز في الجنس
لان الفصل المميز في الوجود ليس يحقق
الوجود بل هو مبني على احتمال يذكر وربما
يمكن ان يستدل على بطلانه بان يقال
لو تركبت ماهية حقيقية من امرين
متساويين فاما ان لا يحتاج احدهما الى
الاخر وهو محال ضرورة احتياج بعض
اجزاء الماهية الحقيقية الى البعض الاخر
او يحتاج فان احتاج كل منهما الى الاخر يلزم
الدور والا يلزم الترجيح بلا مرجح لانهما ذاتيان
متساويان فان احتاج احدهما الى الاخر
ليس اولى من احتياج الاخر او يقال لو تركب
جنس عال كالجوهر مثلا من امرين متساويين
فاحدهما ان كان عرضا يلزم قيام الجوهر
بالعرض وهو محال وان كان جوهرا فاما
ان يكون الجوهر نفسه فيلزم ان يكون الكل
نفس جزيه وانه محال او داخلا فيه وهو
ايضا محال لامتناع تركب الشي من نفسه
وغيره او خارجا عنه فيكون عارضا له لكن

آليه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)